جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ/ آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الحادي والسبعون- السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية:	أ. م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
الشؤون الادارية والفنيـــة:	م.م. فاروق شاكر محمود	كلية التربية

الشؤون المـاليـة: السيد حسان علي حسين

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر

أ.د. ساجد مخلف حسن كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق

أ.د. شفاء ذياب عبيد كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.د. عمر محمد علي كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر

أ.د. كمال بن صحراوي كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر

أ.د. محمد صالح خليل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق

أ. ياسر محمد صالح كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق

أ.م.د. سعيد بن محمد القرني كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية

أ. د. صباح حمود غفار كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.م.د. ليلى خلف السبعان كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت

أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا ان البحوث الواردة إليها في تزايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيقوالله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
١١٠٣	**استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"** د. مازن دحام سالم الخزرجي كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية	٣-٢٢
٩٥٩	**التَّدويرُ بينَ التَّشكيلِ الكتابيِّ والتَّشكيلِ الشَّفويِّ في شعرِ سعاد الصَّباح** أ.د حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت م.م سعد رفعت سرحت / مديرية تربية صلاح الدين	٢٣-٤٢
١٣٢٠	**التّشبيه المُبتكَر في حديث الرّسول ﷺ بين التّوصيف والإنجاز** أ.م.د. آزاد حسّان حيدر جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	٤٣-٦٦
٧٦٦	**الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي** د. رنا طلال سليمان قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	٦٧-٩٦
١٢٤٦	**القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام** م.م صلاح نجم الدين أمين جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي	٩٧-١٢٠
١٣٧٢	**المستوى الدلالي في كتاب سيبويه** د. مي فاضل جاسم الجبوري كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٢١-١٤٢
١١٦٩	**النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى** أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة (جامعة رابرين/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية) الباحث: ئازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية	١٤٣-١٧٢

٩٢٩	**النظريّة الثقافيّة في التأريخ للأدب العربيّ** د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد ـ جامعة نزوى ـ سلطنة عمان	١٧٣-٢٠٤
٦١٩	**تجليات الحجاج في سورة القصص** أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي الباحثة: ايمان عبد جاسم كلية التربية القرنة / جامعة البصرة	٢٠٥-٢٤٠
١٠٩٧	**تشكيل اللوحة شعريًا في نماذج مختارة من قصيدة النثر في العراق بعد ٢٠٠٣م** أ.م.د. أحمد عزاوي محمد م.م. زينة وليد خالد جامعة سامراء / كلية التربية	٢٤١-٢٥٨
١٢٥٦	**توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى)** **محاولة منهجيَّة لتصوُّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر** أ.م.د. قاسم محمد أسود جامعة ديالى – كليَّة التربية الأساسِيَّة – قسم اللغة العربيَّة	٢٥٩-٢٧٦
١٠٧٨	**دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي – مقاربة أسلوبية** أ.م. د. صالح ملا عزيز قسم اللغة العربية/ كلية التربية / جامعة صلاح الدين/ أربيل	٢٧٧-٣٠٤
١٢٣١	**شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة** م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري أ.د. شاكر محمود عبد السعدي الجامعة العراقية/ كلية الآداب	٣٠٥-٣٢٢
٨٧٨	**علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي – دراسة تأصيلية** أ.د. إياد سالم صالح جامعة سامراء / كلية التربية د. قتيبة يوسف حميد جامعة سامراء / كلية الآداب	٣٢٣-٣٤٠

١١١٢	**غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوبي النهي والاستفهام** م.د. عمار غانم محمد المولى تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى / ديوان الوقف السني	٣٤١-٣٦٨
١٣٣٩	**فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الذبياني نموذجًا** د. ياسر الدَّرويش أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد	٣٦٩-٣٨٤
١٢٤٤	**قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة** أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد كليّة اللغة العربيّة- جامعة أمّ القرى- مكّة المكرّمة	٣٨٥-٤٠٤
١٣٠٢	**لغة كتابة الذات ولغة تفكير الاخر** **مقاربة في ثيمات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد** أ. م. د. خالدة حاتم علوان وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة	٤٠٥-٤٣٤
١٢٤٣	**مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة تلعفر** الباحثة: حسينة محمد طاهر جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية أ.د. أمين لقمان الحبار جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية	٤٣٥-٤٥٦
	محور الشريعة	
١٢٣٨	**أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي** أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر	٤٥٩-٤٩٦

٦٦٣	**الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي)** م.م. بشرى مجيد حسن الجامعة العراقية / كلية الإعلام	٤٩٧-٥١٦
١٢٥١	**الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها** أ.م.د. حاتم هذال عبدالحميد م. ساهرة هذال عبد الحميد	٥١٧-٥٣٨
٤٥٠	**القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) دراسة وتحليل** م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٥٣٩-٥٦٠
٩٢٧	**حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت:١٣١٩هـ) على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق** د. أميد محمد نجمه محمد كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية	٥٦١-٦١٠
١١٥٥	**حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة** م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٦١١-٦٢٦
١٢٣٣	**فتوى في حديث "ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام" للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦ هـ) - (دراسة وتحقيق)** م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	٦٢٧-٦٥٠
١١٣٧	**قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية** م. بسمه محمد عباس دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني	٦٥١-٦٧٦
٦٧٣	**صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة** م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	٦٧٧-٦٩٨

١١٧٧	**معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات** د. مها صالح مطر النعيمي جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر والإسلامي	٦٩٩-٧١٨
	محور التاريخ والجغرافيا	
١١٨٢	**أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حمرين في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠** أ.م.د أزهار سلمان هادي أ.م.د رشيد سعدون محمد جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٢١-٧٣٦
١٠٣٢	**الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات** الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي جامعة كسلا – كلية التربية – قسم الجغرافيا – السودان	٧٣٧-٧٦٢
١٢٦٢	**البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات** د. هند فخري سعيد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ	٧٦٣-٧٩٠
١٠١٦	**التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩** أ.م. د. مي ثامر رجب م. د ذكرى عادل محمود جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٩١-٨١٠
١٠١٨	**التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق** م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني	٨١١-٨٣٤
١٢٤٨	**التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية	٨٣٥-٨٥٦

١٢٢٠	**الحروب البريطانية – البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م** م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء – كلية الآداب	٨٥٧-٨٩٨
١٢١٥	**الدستور الكويتي وتعطيلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ – دراسة تاريخية** أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة-اقسام ذي قار/ قسم التاريخ	٨٩٩-٩٢٤
١٠٧٠	**الرحلاتُ العلمية من الاندلسِ الى العراقِ ومصر من خلال كتاب جَذوةُ المُقتبس للحُمَيدي (ت: ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)** م. مهند راضي الخزاعي كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ	٩٢٥-٩٤٨
١١٧٥	**السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩م** د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري مدرس/ تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.	٩٤٩-٩٧٨
١١٨١	**بنية الزمان والمكان في الخزف الإسلامي** م.د. وعد محمد حسوني العبيدي المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية	٩٧٩-١٠١٢
١١٤٥	**دمى هلنستية من المتحف العراقي – دراسة فنية** م. محمد يوسف محمد الجبوري جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم الاثار القديمة	١٠١٣-١٠٣٨
٩٣٧	**سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧م دراسة في الاحداث والمواقف** م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس المديرية العامة للتربية في نينوى	١٠٣٩-١٠٦٨
١١٦٤	**طبيْعة مسَار العِلاقات بين مصر وإيران في ظْل الحِراك الثَوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣ ((دراسة تاريخية))** أ.م. د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل	١٠٦٩-١١٠٨

١٢٠٩	**القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨م** أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي جامعة سامراء/ كلية التربية- قسم التاريخ	١١٠٩-١١٢٤
١٢٦٣	**كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦** أ.م.د. فؤاد جياد مطر الجنابي أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيمي كلية الآداب / جامعة بغداد	١١٢٥-١١٤٤
١٣٠٤	**نماذج مختارة من المساجد المعلقة** م.د. غسان علي مصطفى جامعة سامراء – كلية الآداب – قسم الاثار	١١٤٥-١١٨٠
١٢٧٣	**يهود العراق تاريخيا** م.م. صادق محيي علوان وزارة التربية العراقية – مديرية تربية صلاح الدين	١١٨١-١٢١٦
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١١٨٦	**تحليل البيئة في تصميم المناهج** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٢١٩-١٢٣٦
٨٥٢	**التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك** اريان عبدالله محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٣٧-١٢٦٦

ISSN : 1819 - 4735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٤٩	**التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة** أ.م.د. وفاء كنعان خضر جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٢٩٢-١٢٦٧
١١٧٣	**التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت** م.د. رسالة عبد الله خلف جامعة سامراء – كلية التربية	١٣١٨-١٢٩٣
١١٦٢	**المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصابين في مفصل الكتف** م.م. علاء عبد الله محسن	١٣٤٢-١٣١٩
١١٤٠	**تأثير الديموقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني – المؤتمر الثالث نموذجا –دراسة سياسية ميدانية** د. أمير خداكرم محمد على جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتماع	١٣٧٢-١٣٤٣
١٣٠٨	**تأثير جائحة كورونا على عقود النقل** م.د خلدون محمد جرو محمد الحمداني كلية السلام الجامعة	١٤٠٠-١٣٧٣
٨٧١	**طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية دراسة تحليلية – اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع** م.م صهيب مهيدي صالح أ. ياسين طه موسى جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم الاعلام	١٤٢٠-١٤٠١

محور اللغات الاجنبية		
١١٤٦	**تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي (رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً)** م.م. عبير خلف حسين وزارة التربية – مديرية تربية نينوى أ.م. د. وفاء مظفر علي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية	١٤٢٣-١٤٤٨
١٠٧٥	**رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقاربة نسوية** م. محمود راكان أحمد جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيق/ قسم اللغة الانجليزية	١٤٤٩-١٤٦٦
١٠٦٤	**دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية** م. لميس محي الدين توفيق قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١٤٦٧-١٤٨٢
١٢٠٥	**صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو** أ.م. احمد عبد عباس الجبوري جامعة بابل – كلية الآداب	١٤٨٣-١٥٠٤
١٢٠٤	**عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة لقرى منطقة بهدينان** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر كلية التربية الأساس – جامعة دهوك	١٥٠٥-١٥٤٤
١٢٤٥	**بنية الحجاجية للمسندين – بوون و هبوون** م. سيروان سمين احمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية	١٥٤٥-١٥٦٦

مجلة رؤى
ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية ومحكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

١٢٠٧	**دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح جامعة دهوك/ كلية التربية الاساس/ قسم اللغة الكوردية	١٥٦٧-١٦٠٨
١١٦١	**مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحوي** م. عزالدين صابر محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٦٠٩-١٦٣٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩م

.....

د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري

مدرس/تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.

البريد الإلكتروني: emadd.aljbory.77@gmail.com

الملخص

هناك بالتأكيد عدد قليل من سفراء الجمهورية الفرنسية الثالثة لديه مسيرة دبلوماسية مماثلة لمسيرة إرنست كونستانس، فأثناء حقبة عمله الطويلة في الاستانة، قرر إلى حد كبير ممارسة عملية للسياسات التي اتبعتها فرنسا في الإمبراطورية العثمانية، فقد كان قادرًا على تشكيل سياسة عامة للحكومة الفرنسية قريبة من قناعاته عن طريق الوسائل التقليدية مثل إقناع وزراء الخارجية الفرنسيين لتبني وجهات نظره في كثير من الأحيان ، مع ذلك ، كان يتبع مسارًا يتعارض بشكل مباشر مع رغبات مسؤولين في وزارة الخارجية، وهو من القلة القليلة من سفراء الجمهورية الفرنسية الثالثة الذين تصرفوا بشكل مستقل.

في هذا البحث نحاول ان نبين مدى التأثير السياسي والاقتصادي الذي احدثه كونستانس على مجمل العلاقات الفرنسية– العثمانية اثناء خدمته الطويلة كسفير في الدولة العثمانية، واهم القضايا التي أنشغل فيها، ومدى المعارضة التي واجهها في الداخل والخارج، و اهتمامه الشخصي بالإثراء على حساب عمله الرسمي، ومحاولة الاجابة على السؤال التالي وهو: كيف استطاع أن يمارس مثل هذا التأثير الاستثنائي؟.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الفرنسية- العثمانية، ارنست كونستانس، الامبراطورية العثمانية، منصب السفارة، النفوذ السياسي والاقتصادي، الجمهورية الفرنسية الثالثة.

French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909

Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri
Teacher: Kirkuk Education Directorate
Mobile number / 07803428586

Abstract

There are certainly a few ambassadors of the third French Republic has a similar diplomatic march for Ernst Constance, during his long term of office, he has largely decided to practice a policies followed by France in the Ottoman Empire. He was able to form a general policy of the French government close to his convictions Through traditional means, such as convincing French foreign ministers to adopt their views often, however, he was directly contrary to the wishes of foreign ministry officials, one of the few ambassadors of the third French Republic who acted independently.

In this research, There is try to show the extent of the political and economic impact that Constance on the overall French-Ottoman relations during his long service as an ambassador in the Ottoman Empire and the most important issues in which, and the opposition faced at home and abroad, and his personal attention to enrich his official work, And try to answer the next question: How could he practice such an extraordinary

Influence.

Keywords: French-Ottoman relations, Ernest Constans, Ottoman Empire, Ambassadorships, political and economic influence, Third French Republic.

المقدمة

يتناول البحث حقبة مهمة وحاسمة في تاريخ العلاقات الفرنسية مع الامبراطورية العثمانية عن طريق سفيرها ارنست كونستانس، الا وهي الحقبة الاخيرة من حكم السلطان عبد الحميد الثاني، أي قبل انقلاب الاتحاديين في عام ١٩٠٨م على حكمه، وهي حقبة تبين مدى تطور المصالح الاقتصادية الفرنسية في الامبراطورية العثمانية ودور السفير في تطويرها مستخدما اسلوباً براغماتياً لتحقيق مصالح دولته، اضافة الى تحقيق مصالحه الشخصية والحصول على ثروة طائلة عن طريق استغلال منصبه في تسهيل حصول رجال اعمال ومقاولين فرنسيين على عقود داخل الامبراطورية العثمانية مقابل رشا ونسب من تلك العقود، وهذا ما دعا الى العمل على تشكيل صورة عن تلك الشخصية عن طريق البحث في حملة من المحاور يأتي في مقدمتها التعرف على تلك الشخصية عن طريق مقدمة عن حياة تلك الشخصية، ثم التعريج على اسباب اختياره كسفير لفرنسا في الاراضي العثمانية، واظهار الدور المالي والاقتصادي لكونستانس، اضافة الى موقفه المعارض لسكة حديد بغداد وموقفه من المسالة المقدونية.

Influence?

اولا: نبذة عن حياة إرنست كونستانس: –

ولد جين انطوني ارنست كونستانس Jean Antoine Ernest Constans في الثالث ايار ١٨٣٣م، في منطقة هيراولتHérault ضمن مقاطعة اوكتاني Occitine جنوب فرنسا. اكمل دراسته ليتخصص في القانون ويحصل على شهادة البرفسورية في التخصص، ثم دخل معترك السياسة ليتم انتخابه عضواً في مجلس النواب الفرنسي للجمهورية الفرنسية الثالثة (١٨٧٠–١٩٤٠م)[١].عن مقاطعة تولوس Toulouse عام ١٨٧٦م، إذ كان يجلس ضمن جماعة يسار الوسط ضمن مجلس النواب المكون من ٣٦٣عضواً وتم انتخابه عام ١٨٧٧م ليلتحق بالحكومة التي شكلها لويس دي فرينسيت Louis de Freycinet وزيراً للداخلية (١٨٨٠–١٨٨١م) .وتم تعيينه كأول حاكم عام للأراضي الهندو–صينية جنوب شرق اسيا ومركزها فيتنام عام ١٨٨٧–١٨٨٩م .

كان من اشد المناهضين لحزب البولاجر Boulangist party [٢]، وحزب The Ligue des patriotes [٣]، وبسبب المعارضة الشديدة التي واجهته اضطر الى الاستقالة مما ادى الى استقالة الحكومة ككل في اذار ١٨٩٠م، وتم تشكيل وزارة جديدة في الحادي عشر من اذار من نفس العام ليحصل فيها على منصب وزير بدون وزارة حتى عام ١٨٩٢م لتلاقي مصير الوزارة السابقة نفسه بسبب الحملة التي قادتها الصحافة وحزب البولاجر وانتقادهم الشديد لأداء الوزارة[٤].

لقد استطاع ان يجمع عددًا كبيرًا من المتابعين البرلمانيين أثناء قضية بولانجر، ليقدم للجمهوريين الفرنسيين القيادة اللازمة للتغلب على ائتلاف انتخابي هائل ضم البولاجرين Boulangists والملكيين. كان يتمتع بعلاقات ودية مع العديد من الجمهوريين البارزين، من بينهم اجني إتيان Eugène Etienne (١٨٤٤-١٩٢١م) والاخير صديق شخصي مقرب من رئيس الحزب الاستعماري الفرنسي المهم الزعيم الراديكالي جورج كليمنصو Georges Clemenceau، وصديق لـــــــ رينيه فالديك روسو René Waldeck-Rousseau، رئيس الوزراء في السنوات١٨٩٩-١٩٠١. كما كانت لديه العديد من العلاقات بأعضاء البرلمان من الجمهوريين والذين يهابون منه، بسبب قدرته على التلاعب بالصحافة الباريسية عن طريق الإعانات المالية لتلك الصحف، او عن طريق المساومة بالملفات التي جمعها عندما كان وزيرا للداخلية، ومهارته في المؤامرات البرلمانية بعد الدخول مجلس الشيوخ في عام ١٨٨٩م، إذ وظف هذه المهارة بطريقة استطاع عن طريقها اسقاط الحكومات وعمل بجهد لتوكيد وتوطيد مكانة مجلس الشيوخ أثناء تسعينيات القرن التاسع عشر [٥].

لقد عمد الى ايجاد عداء شديد في مجلس الشيوخ للحكومات الفرنسية الراغبة في إعادة فتح قضية دريفوس[٦]، وهذا ما اكسبه مكانة اهلته ليكون سفيراً لبلاده في الاستانة، إذ تدخل شارل دي فرايسينيت، وزير الحرب البارز، شخصيا التأكد من عرض هذه الوظيفة عليه [٧]. فكونستانس اضطراره للاستقالة من منصبه في عام ١٨٨٠م ومرة أخرى في عام ١٨٩٣م، لذا عرف فرايسينت متى قد يكون وزير الداخلية السابق عدوًا خطيرًا.

ثانياً: كونستانس سفيراً في الامبراطورية العثمانية: -

ظل كونستانس سياسيًا قويًا بعد قبوله سفارة الاستانة في أواخر عام ١٨٩٨م، فقد أصر على الاحتفاظ بمقعده البرلماني حتى انتهاء ولايته عام ١٩٠٦م، لذلك لسنوات عديدة لم تستطع الحكومات الفرنسية المتتابعة التفكير في إقالته بدون ادراكها أنها ستواجه خطر الانتقام البرلماني الفوري عن طريق طلب كونستانس الدعم الكبير في مجلس الشيوخ ومجلس النواب. و أن يعتمد على الولاء من أتباعه الشخصيين، وبشكل عام، وعلى دعم الحزب الاستعماري و صديقه إتيان بشكل خاص، فهو زعيم بلا منازع للبرلمانيين الذين يؤيدون الافكار الاستعمارية، وكونستانس نفسه، بعد توطيد الروابط مع مجموعة من النواب ساعد وبشكل مباشر في تأسيس مجموعة المستعمرين في مجلس الشيوخ في١٨٩٨م [٨].

وعمد الى تقوية علاقته بالصحف ولاسيما صحيفة لادبي كولينيال La Dépêche Coloniale وكوميتي لي اسيا فرنسيس Comité de l'Asie Française إذ أشادت كل منهما بمساعيه في الإمبراطورية العثمانية. وكذلك فعلت أعدد كبيرة من صحف باريس المهتمة بالدرجة الأولى بالشؤون المحلية[٩]، وهذا يرجع بالأساس الى الامكانيات الاقتصادية والموارد المالية لشخص كونستانس، والتي مكنته من تنظيم دعاية مواتية وبسهولة في مجموعة من الصحف اليومية تمتد من صحيفة لي تامبس Le Temps المرموقة وصحيفة لي فيجارو Le Figaro المحترمة، بل وحتى الصحف معادية للجمهورية مثل لي بيتار La Patrie ولي بريس La Presse و ليبرتي La Liberté و ايكو دي باريس L'Echo de Paris، إذ سارعت هذه الصحف إلى تأييد دبلوماسية كونستانس ومحاربة أولئك الذين يرغبون في إنهاء حياته المهنية و الدبلوماسية.

ان سلطة كونستانس السياسية في فرنسا، تأتت من حرية الإجراءات التي اتاحت له تزوير تقاريره التي يرفعها الى وزارة الخارجية الفرنسية أو عدم الإبلاغ عنها على الإطلاق، وهذا يفسر إلى حد كبير الاستقلالية التي تمتع بها سفراء فرنسا في الأعوام ١٨٩٨-١٩٠٩، والسؤال الان كيف استطاع كونستانس أن يفعل ذلك التصرف بمثل هكذا استقلالية؟، و لماذا اختار ان يعمل بشكل مستقل و متكرر للقيام بذلك؟. ان الاجابة تكمن ولو جزئيًا في اعتقاده أن الهدف الرئيس لفرنسا في الإمبراطورية العثمانية هو تعزيز مصالحها الاقتصادية. هو بذلك يختلف كلياً مع الدبلوماسيين الفرنسيين الذين رأوا في دور فرنسا التقليدي والمتمثل في حماية الطوائف الدينية الكاثوليكية في الامبراطورية العثمانية كأداة دبلوماسية ذات قيمة، وهذه القناعة الواقعية والمادية اكتسبها في وقت مبكر من خمسينيات القرن التاسع عشر وربما بسبب من قلة خبرته كدبلوماسي، لاسيما انه لعب دور الحامي والتي تختلف كليا مع رغبته، فالاحتفالات الدينية التي ترأسها كسفير وادائه بعض العروض التي تلمح الى جانب التقوى اعتبرها عروض مُسلية بدلاً من ايلائها الاهمية المطلوبة [١٠].

لقد كان دائمًا أكثر اهتمامًا بالدفاع عن امتيازات البنك الإمبراطوري العثماني الخاضع للسيطرة الفرنسية، وتشجيع مشاركة الشركات الفرنسية في مشاريع صناعية عثمانية، لاسيما السكك الحديدية، وتوسيع حجم الصادرات الفرنسية إلى الإمبراطورية العثمانية، وبمرور الوقت، بدأت الحكومات الفرنسية تشارك بعض وجهات نظر كونستانس، في أواخر عام ١٩٠٣، وبسبب الحاح السفير، أعلن وزير الخارجية ثيوفيل دلكاسيThéophile Delcassé أنه من الآن فصاعدا سيُطلب من الباب العالي منح فوائد كبيرة

للشركات الفرنسية مقابل إدراج القروض العثمانية في بورصة باريس.وعلى الرغم من اهمية هذا التوجه، الا انه وغالبًا ما كان وزراء الخارجية الفرنسين غير قادرين على النظر إلى الإمبراطورية العثمانية بمعزل عن غيرها، وحتى عندما يفعلون ذلك، الا انهم أقل حماسًا تجاه تعزيز المصالح الاقتصادية لفرنسا من كونستانس(١١).

كان جشع كونستانس هو المسؤول الرئيس لانشغاله بالمصالح الاقتصادية ودبلوماسيته المستقلة، في مناسبات عديدة أثناء مسيرة سياسية امتدت إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، إذ سعى إلى تحسين موارده المالية الشخصية عن طريق اساليب تثير التساؤل، ففي عام ١٨٨٢ وافق على العمل في مجلس الإدارة لشركة تأمين تابعة لشركة ليونز تم تأسيسها عن طريق الاحتيال، بعد حوالي خمس سنوات، بصفته الحاكم العام للهند الصينية الفرنسية، كان يوجه باستمرار العقود الحكومية تجاه الرجال الذين كانوا مستعدين لمكافأته مالياً، وعندما كان وزيرا للداخلية، كان قد عرض دعم المرشحين الملكيين المهددين بالبطلان مقابل دفعة تصل إلى ١٨٠,٠٠٠ فرنك(١٢).

ثالثا: دور كونستانس السياسي: –

لقد كان هناك جدل وتعليقات على اداء كونستانس لم تقتصر هذه التعليقات على اليسار الفرنسي، بل امتدت الى المحافظين فهذا إلى بول كامبون Paul Cambon (١٨٤٣–١٩٢٤م)، أحد أكثر سفراء فرنسا احتراما. إذ كانت علاقته طوال مدة طويلة من حياته المهنية، على ما يرام تجاه كونستانس، الا انه وفي عام ١٩٠٩م وصف سفير فرنسا في الإمبراطورية العثمانية بانه كان "قديمًا متشككًا وقاطع طريق "(١٣). ومن المفيد التفريق اثناء تقييم أداء كونستانس كسفير التركيز، أولاً، على السنوات التي كان فيها تيوفيل ديلكاسيThéophile Delcassé وزيراً للخارجية (١٨٩٨–١٩٠٥م)، وثانياً، في المدة ١٩٠٦–١٩٠٩م، عندما تمت صياغة السياسة الخارجية الفرنسية في المقام الأول من قبل رئيس الوزراء كليمنصو و وزير الخارجية ستيفن بيشونStephen Picho (١٨٥٧–١٩٣٣م) فأثناء حقبة دلكاسي، تلقى كونستانس تعليمات من وزير خارجية يتسم بالحزم والوضوح الاستثنائيين. ومع ذلك، فإن السفير، وبسبب قوة عمله داخل فرنسا ووضعة السياسي ومكانة، طغت على مكانة ديلكاسي، لم يكن بأي حال من الأحوال يميل إلى الاذعان للأخير. فبعض تقارير كونستانس، خاصة تلك المكتوبة بين عامي ١٨٩٩م و ١٩٠١م أظهرت القليل من الإحساس بالتسلسل الهرمي، لذا عبر وزير الخارجية عن قلقه من الشائعات

التي ترددت عن كونستانس وقيامه بانتقاد التحالف الفرنسي- الروسي في حديث مع مسؤول عثماني وبشكل رسمي، لذا كان رد السفير لم يكن "خاليًا من الفطنة "وتهديده بالاستقالة ما لم يحصل على دعم كامل من ديلكاسي(١٤).

لقد كان جزء كبير من دبلوماسية كونستانس اثناء مفاوضات سكة حديد بغداد متوافقًا تمامًا مع هذا الموقف المتمرد. فقد اختلف نهجه في هذا المشروع بشكل كبير وحاسم من ديلكاسي فكلاهما ابدياً اهتماما كبيرا في هذا المشروع الضخم الذي ترعاه ألمانيا، فإذا نجحت ألمانيا في بناء خط يربط الاستانة ببغداد والخليج العربي، فان نفوذ ألمانيا سوف يتعزز في الإمبراطورية العثمانية بشكل كبير على حسابها من القوى الأوروبية الأخرى ومنها فرنسا. وكان ديلكاسي مدركًا جيدًا لذلك الخطر، وقد أوضح ذلك في مناقشاته مع كونستانس أثناء شهر مارس ١٨٩٩م أنه لن يدعم سكة حديد بغداد إلا اذ تساوت حصة فرنسا مع حصة ألمانيا في المشروع. وأن يشارك الرأسماليون الفرنسيون والألمان بالتساوي في ملكية و إدارة وإنشاء الخط(١٥). في حين كان لكونستانس رأي مختلف. فقد كان على استعداد تام للسماح للرأسماليين الفرنسيين بقبول المشاركة ولو بنسبة قليلة وترك مسالة السيطرة الفعالة على سكة حديد بغداد في أيدي الألمان(١٦).

السؤال هنا لماذا كان كونستانس معارضًا بشدة دلكاسي بشان المساواة في الحصص؟. والجواب هو التبرير الذي ساقه كونستانس لهذا الموقف وهو أنه ما لم تشارك فرنسا على أساس أقل من المساواة مع ألمانيا، فان الاخيرة ستبني سكة حديد بغداد بمساعدة بريطانية أو غيرها من الدول. او يمضي الألمان ببساطة في بناء الخط بدون مشاركة اطراف أجنبية اخرى(١٧).كما اعترف بان تشكيل اتحاد صناعي أنجلو-ألماني لسكة حديد بغداد فعال غير مرجح. ورأى أن الحكومة الفرنسية قادره على إحباط السيطرة الألمانية التامة على مشروع سكة حديد بغداد. الا ان هناك تفسير اخر لموقف كونسنانس هو أن لديه مصلحة تجارية شخصية في ظهور السكك الحديدية التي من شأنها أن تولد قروضًا وعقودًا مربحة للغاية. وهذا الاستنتاج توصل إليه دبلوماسيون بريطانيون بعد محادثات مع بول كامبون، السفير الفرنسي في لندن . ولم تذهب الحكومة الروسية بعيدا عن هذا الاستنتاج فصحيفة نوفي فرميا Novoe Vremya، ذكرت أنه تم تخصيص حصة لكونستانس وهي عبارة عن أسهم في شركة سكة حديد بغداد التي تأسست عام ١٩٠٣م، و تم تعيين ربيب كونستانس، بيسار، في مجلس إدارة شركة سكة حديد بغداد تقدم أدلة دامغة على تورط السفير في اعمال تجارية مشبوهة(١٨).

ان ما جعل الخلافات بين كونستانس و دلكاسي يصل الى مستوى خطير هو قرار الاخير تكليف مفاوضات اتفاقية سكة حديد بغداد الفرنسية الألمانية إلى حد كبير لرجال الأعمال من البلدين على أمل تجنب كل الانتقادات المحلية والروسية، واستبعاد المفاوضات الرسمية و أوعز كونستانس الى اتباع سياسة الحياد عن طريق عدم المشاركة في المفاوضات التي ستقود إلى تشكيل اتحاد صناعي فرنسي- ألماني عن طريق رفض دعم محاولة ألمانيا الحصول على امتياز لسكة حديد بغداد(١٩).

ان رفض ديلكاسي تدخل الحكومة الفرنسية، لم يقيد السفير كونستانس من التدخل و وضع وجهات نظره موضع التنفيذ. فقد كان كونستانس، وليس رجال الأعمال الفرنسيين، هو من وصل إلى السفارة الألمانية في أبريل ١٨٩٩م، وهو شي أذهل إلى حد ما بارون مارشال الذي كان يؤيد بشدة اتفاق تجاري فرنسي- الماني في الاستانة، والذي ايد المقترح الذي قدمه كونستانس حول تعاون الرأسماليين من فرنسا وألمانيا في بناء سكة حديد بغداد، والتي مهدت الطريق لإجراء محادثات في برلين بين الجانب الفرنسي برئاسة اثنين من مديري البنك العثماني والكونت فيتالي من جهة ونقابة ألمانية ينتمي ممثلوها الرئيسون إلى دويتشه بنك وشركة سكة حديد الأناضول. هذه المناقشات أسفرت عن توقيع اتفاقية في الخامس والسادس من مايو/ايار ١٨٩٩م، والتي منحت الرأسماليين الفرنسيين بمشاركة ٤٠ في المئة في مشروع سكة حديد بغداد وخصصت ٦٠ بالمائة سيتم تحديدها لمجموعة البنك الالماني(٢٠).

على الرغم من أن اتفاق مايو ١٨٩٩م كفل السيطرة الألمانية على خط بغداد، الا ان كونستانس وحلفاؤه في العمل أقنعوا دلكاسي ودبلوماسين فرنسيين بنجاح المساعي الدبلوماسية الفرنسية عن طريق خلق انطباع مضلل بمساعدة صحف باريسية مواليه لكونستانس(٢١). وكانت تقارير كونستانس الاكثر خداعًا و تأثيرًا، إذ تم تقديم مقترح في البداية ينص على أن ٢٠ % من مخصصات ألمانيا ستعطى للبلجيكيين أو السويسريين، ثم صرح كونستانس فيما بعد بأن هذا الجزء سيعهد به الى رجال أعمال بلجيكيين وبريطانيين(٢٢)، والأهم من ذلك، فقد أكد الاخير لدلكاسي ان البارون مارشال وشركة سكة حديد الأناضول وافقوا على إقامة ائتلاف سكة حديد بغداد تضمن فيه المساواة التامة بين الفرنسيين والألمان، على انه وفي الاجتماع الذي ضمه مع السفير البريطاني السير نيكولاس أوكونور Sir Nicholas O'Conor(١٨٩٨-١٩٠٨م) كان حريصًا على تصوير نفسه على أنه من أنصار المساواة الفرنسية- الألمانية في المشروع، و ادعى أن فرنسا لن تقبل بأقل من المساواة المطلقة في مشروع سكة حديد بغداد ولن ينحرف " قيد شعرة" عن هذه السياسة(٢٣).

ان الوقائع تكشف عكس ما صرح به السفير الفرنسي كونستانس، فعندما تقدم مديرو شركة سكة حديد الأناضول بطلب امتياز اولي لبناء سكة حديد بغداد انتهك كونستانس الحياد الرسمي الذي أولاه دلكاسي لهذا الموضوع، ففي رسالته بتاريخ السابع من أكتوبر/تشرين الاول ١٨٩٩م، ادعى السفير انه تحدث مرة واحدة فقط مع السلطان عبد الحميد عن سكة حديد بغداد وقوله ببساطة إن فرنسا لا تسعى إلى التمهيد للامتياز[٢٤]، الا ان تقارير البارون مارشال الدبلوماسية اشارت بشكل واضح الى دور كونستانس في ضمان نجاح عرض شركة سكة حديد الأناضول، و وفقا لمارشال، فقد كان كونستانس "مخلصًا تمامًا" وكان يدعم باقتدار العرض الألماني عندما ناقش سكة حديد بغداد مع السلطان، بالإضافة إلى ذلك، فقد ساعد كونستانس لاحقًا في سعي مارشال للوصول إلى حل نهائي لمسالة الامتياز مما دفع القيصر الالماني وليم الثاني نفسه ليهتف: "برافو! هل يجب أن نشكر كونستانس بتقليده اوسمة[٢٥].

لقد عزز السفير الفرنسي سياسة المانيا الجديدة Weltpolitik [٢٦] أكثر عن طريق السماح للبنك العثماني التنازل عن امتيازات السكك الحديدية الفرنسية شركة بيروت – دمشق – حوران (BDH). إذ منح الامتياز لهذه الشركة بتمديد شبكة السكك الحديدية السورية من رياق عبر حلب على طول نهر الفرات، ومنح لها الأولوية إذا ارادت الحكومة العثمانية انشاء خطوط فرعية الى خليج اسكندرونة، ومثل هذه الحقوق تمثل امتياز اساسي، وربما تكون عقبة لا يمكن التغلب عليها أمام سكة حديد بغداد التي يهيمن عليها الألمان[٢٧]، وبما ان حلب تعتبر مدينة ومكان تجاري مهم و ذات جدوى اقتصادية، فلا بد من خط يصلها مع خليج الاسكندرونة، وقد لعبت الظروف دوراً في صالح الالمان، فبحلول عام ١٩٠٠، كانت شركة بيروت – دمشق – حوران قد واجهت مشاكل مالية والنتيجة أصبحت تابعة للبنك العثماني، الذي بدوره تنازل عن الامتيازات الرئيسية لسلطة شركة بيروت – دمشق – حوران لشركة سكة حديد الأناضول، وذلك لرغبة رؤساء البنك على ترسيخ مكانتهم في مشروع سكة حديد بغداد، و تم تأكيد هذه الاتفاقية الخاصة رسميًا عند اتفاقية الثامن والعشرين من مايو ١٩٠٠ بين شركة بيروت – دمشق – حوران والحكومة العثمانية والقاضي بإنهاء شبكة شركة بيروت – دمشق – حوران في حماة وتحويل امتيازها إلى شركة سكة حديد بغداد لخليج الاسكندرونة[٢٨].

لقد أذهل كرم الممولين الفرنسيين رجال الأعمال والدبلوماسيون الألمان فطالما اعتبر امتياز شركة بيروت – دمشق – حوران وسيلة أساسية للمساواة الفرنسية –الألمانية في مشروع سكة حديد بغداد، لاسيما ان الالمان يسعون الى اخضاع سكة حديد بغداد لسيطرتهم بالكامل، اضافة الى ان تشغيل خط فرعي إلى

الخليج الإسكندرونة من شأنه أن يعرض مطامع فرنسا في سوريا للخطر، وان فرص تملك الفرنسيين وتشغيلهم للسكك الحديدية ستتضاءل، بل وحتى ميناء بيروت سيكون مهدد[٢٩].

لقد كان كونستانس يعرف بلا شك مقدار ما تخلى عنه الممولين الفرنسيين، وانهم ما قدموا مثل هكذا تضحيات لولاها سعيهم للحصول على موافقته. لذا فقد شارك بالفعل في المفاوضات التي أنتج عنها ميثاق الثامن والعشرين من مايو/ايار ١٩٠٠م. وقد اشار في تقاريره عن الجهود الشاقة لإنقاذ شركة بيروت – دمشق – حوران، مشددا على أن الحكومة العثمانية قد سمحت لـــ شركة بيروت – دمشق – حوران ببدء العمل في انشاء خط سكة حديد رياق[٣٠] – حماة وقد وعدت بتزويد الخط مع زيادة الضمان الكيلومتري[٣١]، واقترح على حكومته وبشكل مضلل أن دويتشه بنك لقد عارض مساعيه لمساعدة الشركة التي تعاني من مصـــاعب مالية وادارية، الا انه في الواقع، قام بتســـهيلات عن طريق عرض تزويد الامبراطورية العثمانية بالإيرادات التي ستتطلب ضمانات كيلومترية، وصمته عن الآثار العميقة المترتبة عن اتفاقية ١٩٠٠م، وبالتالي اخفاق وزارة الخارجية الفرنســية في فهمها بالكامل حتى ســنوات لاحقة، وبالتالي قاد الى فزع واســع النطاق ولاســيما عند بول كامبون الذي اســتنكر الاســتســلام المؤســف لكونستانس[٣٢].

بصرف النظر عن سكة حديد بغداد، فالمثال الأهم على سلوك السفير المستقل أثناء سنوات تقلد ديلكاسي مهام وزارة الخارجية هي الأزمة الفرنسية– العثمانية عام ١٩٠١م، إذ أدت هذه الأزمة في قطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا– والامبراطورية العثمانية والى إرسال جزء من أسطول فرنسي إلى جزيرة ميتيليني Mytileneالعثمانية و الذي قاد بصورة جدية الى الاحتكاك بين فرنسا وروسيا[٣٣]، والسبب أن كونستانس احتضن مطالب ثلاثة ممولين فرنسيين وهم كل من ، جان لوراندو Jean Lorando و إتيان لوراندو Etienne Lorando وجورج توبيني Georges Tubiniوشركتهم سوسيته ديس كوياس دي كوستانتمبول Société des Quais de Constantinople، إذ حكمت محاكم الاستانة عام ١٨٩٥م أن الحكومة العثمانية مدينة لـ لوراندو بـــ(٥٥٠,٠٠٠) ليرة عثمانية و لتوبيني(٢٠٠,٠٠٠)ليرة عثمانية، و في أوائل عام ١٩٠٠م، وبعد اتصال كونستانس بممثل الـــ لوراندو و ابن توبيني، طالب السفير الحكومة العثمانية بسداد الديون المترتبة بذمتها للممولين الفرنسيين، والا ستواجه رهن لجميع اسهمها في بورصة باريس لصالح الدائنين الفرنسيين[٣٤].

لقد كان السفير كونستانس أكثر اهتماماً بتلبية رغبات Société des Quais لاسيما ان هذه الشركة المهمة عانت بلا شك من عراقيل الحكومة العثمانية و التي كانت ترغب بيع أو إعادة شراء مقتنياتها. إذ سمحت الحكومة للشركة بتنفيذ ولكن بجزء محدود من الامتياز الذي حصلت عليه من أجل بناء ميناء الاستانة، وبدلا من الخلاف مع السلطات العثمانية، أراد العضو المنتدب، فيليكس جرانيت Félix Granet، أن يحقق اربحًا ضخمًا عن طريق بيع كل ممتلكاته شركته و حقوقها، وبما ان جرانيت كان مقربًا من كونستانس، لاسيما ان الرجلان تربطهما علاقة حميمة عن طريق العمل السياسي والتجاري أثناء ثمانينيات القرن التاسع عشر، فقد قضى جرانيت عن طريق مشاركته المتكررة في الفضائح المالية هجر السياسة المحلية الفرنسية و العمل في مجال الأعمال في الامبراطورية العثمانية[٣٥].

من الواضح أن كونستانس كان مهتمًا ببيع صديقه لامتياز شركته، فقد استجاب وبسرعة لما ذهب اليه جرانيت عن طريق حث الحكومة العثمانية على إعادة شراء مقتنيات وحقوق امتياز الشركة بمبلغ باهظ قدره تسعة وستين مليون فرنك، في حين ذهب دلكاسي إلى جانب الدبلوماسية المالية لكونستانس. فوزارة الخارجية كانت على رأي الوزير بالوقوف بالضد من التهديد بمصالح فرنسا بشكل عام، وكانت تتعاطف بصدق مع عائلة لوراندو، الا ان وزير الخارجية شعر بعدم الارتياح بشأن بيع أرصفة ميناء الاستانة خوفا من قيام شركة ألمانية بتولي مسؤولية ادارة تلك الارصفة في نهاية المطاف، وصرح بشكل واضح في شهر يوليو/تموز ١٩٠٠م أنه يجب على الشركة أن تبيع فقط الأرصفة نفسها وليس حقها في الإدارة والتطوير، الا انه و في تقريرين منفصلين، طمأن كونستانس رئيسه بان شركة Société des Quais ستعمل بما يتفق وبدقة مع هذا الشرط[٣٦].

ان الواقع يبين عكس ما ذهب اليه وزير الخارجية، فقد كرّس كل من جرانيت والسفير نفسيهما للحصول على سعر شراء مرتفع دون التعبير عن قلق كبير، عن مصير الأرصفة اذا رجعت ملكيتها للإمبراطورية العثمانية.، فعلى الرغم من مقاومة الباب العالي لهجوم كونستانس الدبلوماسي، الا ان نفوذه داخل دوائر صنع القرار في وزارة الخارجية الفرنسية سمحت بالوصول الى مرحلة له بإعلان الحكومة الفرنسية نيتها قطع العلاقات مع الامبراطورية العثمانية إذا لم تتم تلبية مطالبه بالكامل، عندما عاد كونستانس الى باريس لتتخذ هذه الخطوة المتطرفة في ٢٦ أغسطس ١٩٠١، وقام بحشد دعم البرلمانيين الفرنسيين، مما اضطر الحكومة العثمانية الموافقة على إعادة شراء امتياز من Société des Quais بسعر مخفض عن السعر الذي طالب به الفرنسيون والبالغ واحدًا وأربعين مليون فرنك[٣٧].

على الرغم من استياء ديلكاسي من قيام شركة جرانيت ببيع الأرصفة دون التأكد من الاحتفاظ بحق إدارتها واستغلالها. وقيامه بانتقاد الشركة بشدة وإعلانه بانها لن تحصل على مزيد من الحماية من الحكومة الفرنسية، وامتد استياء ديلكاسي إلى السفير لتصبح قضية راي عام عن طريق المناقشة البرلمانية عن سبب إرسال بعثة بحرية فرنسية إلى جزيرة ميتيليني القريبة من الاستانة، وقيام النواب الاشتراكيون في البرلمان الفرنسي من الذين يكرهون كونستانس بالعودة الى تقييم سنواته في العمل كوزير للداخلية، ومهاجمة دبلوماسيته ودعوا إلى إقالته، الا ان دلكاسي لم يستطع حتى توبيخ السفير، والسبب كما يظهر في كثير من الأحيان، ان كونستانس لم يكن دبلوماسيًا عاديًا فمنذ بداية قضية دريفوس، استطاع الاخير الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع الصحف القومية، ولا سيما لايكو دي باريس L'Echo de Paris و لاجلايوس Le Gaulois و لابريتي La Patrie وأثناء تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠١م، استخدم تلك الصحف اليومية ضد ديلكاسي كالحملات الصحفية التي قام بها ضد كثيرًا من خصومه السياسيين في ثمانينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، فصحيفة La Patrie اتهمت وزير الخارجية بإشراك فرنسا دون داع في مغامرة خطيرة في الشرق الأدنى و فشله في عدم إظهار أي نوع من انواع النبل أو الكرم[٣٨]، كما وصفت صحيفة L'Echo de Paris أداء ديلكاسي أثناء المناظرة البرلمانية الخاصة بأرسال الاسطول الفرنسي الى المياه العثمانية باعتبارها كارثة شخصية [٣٩]، في حين اشارت صحيفةLe Gaulois في مناقشتها للمناظرة البرلمانية بان طرح ديلكاسي فشل في تقديم حجة متماسكة، و بالتالي عانى من هزيمة يستحقها وبجدارة [٤٠]. ان هذه التعليقات أزعجت ديلكاسي، التي تزداد شهرته كوزير للخارجية الذي توقع معاملة أكثر لطفًا من الصحافة الباريسية.

لقد اتهم ديلكاسي سفيره في الاستانة بانه وراء هذه الحملة الصحفية التي طالت سمعته كوزير في محادثة مع أوجين إتيان، ولم يشك بأن كونستانس هو المصدر الرئيس لعدم ارتياحه على الرغم ان الأزمة الفرنسية– العثمانية انتهت بتنازلات كبيرة من العثمانيين، [٤١]. الا ان هذه النهاية لم تفعل الكثير لتهدئة ديلكاسي الغضب، ربما يكون قد فكر في عزل كونستانس لو لم يكن مقيدًا باعتبارات السياسة المحلية، فقد كان ديلكاسي مترددًا في تنفير سفيره، وأتباع عدد من البرلمانيين الذين لم يتعاطفوا بشكل كامل مع السفير و احترمه كأحد المدافعين الرئيسين عن الجمهورية الثالثة أثناء أزمة بولانجر، وبعد كل شيء، كان من بين المدافعين عن كونستانس صديقه القوي إتيان، زعيم المجموعة الكولونيالية في مجلس النواب. في ديسمبر ١٩٠١، اذ قام الاخير بعد وقت قصير من عودة السفير إلى الاستانة، بزيارة ديلكاسي أقنع أثناءها

مضـــيفه بأخذ نظرة أكثر إيجابية لكونســـتانس[٤٢]. وقيامه بتقديم خطاب طويل حظى بترحيب كبير في القاعة الرئيسة لمجلس النواب الفرنسي مكنه بعد ذلك من الحصول على الترحيب بنتيجة المظاهر البحرية على جزيرة ميتلين Mytilene، اضافة الى توجيهه الشكر الى وزير الخارجية الفرنسي ديلكاسي والسفير كونستانس، وبفعل إتيان استطاع الاخير، استعاد كونستانس ثقة ديلكاسي إلى حد كبير، واستأنف مسيرته المســتقلة بطريقة دفعت الســفير الألماني في الاســتانة للتعليق في أوائل عام ١٩٠٣م بالاعتراف بان كونسـتانس يتبع توجيهات السـيد ديلكاسـي فقط عندما تتفق مع وجهة نظره، وهكذا عصـى السـفير أوامر دلكاسـي عن طريق تسـهيل توحيد الدين العثماني الذي سـاعد بشـكل كبير مشـروع سكة حديد بغداد [٤٣]، بالإضـافة إلى ذلك، استفاد استفادة كاملة من حرص وزارة الخارجية الفرنسية على تعزيز التجارة الفرنسية مع الامبراطورية العثمانية[٤٤].

لقد رفض دلكاســـي أثناء عام ١٩٠٤م، مقترح قرض تقدم به العثمانيون بما يقارب ســـتين مليون فرنك يتم عرض أســعار في بورصــة باريس ما لم يوافق الباب العالي على قائمة الطلبات التي تتضــمن شراء عتاد بحري من شركة شنايدر–كريوسوت Schneider-Creusot للصلب والأسلحة الفرنسية، الا ان كونستانس لم يتبع هذه التعليمات بشكل صارم، والسبب هو الحصول على ما هو ابعد من المكافأة مالية، وبدلا من ذلك، تبنى هدف شــنايدر–كريوســوت المتمثل في كســر احتكار ألمانيا لعقود المدفعية والذي استمر لثلاثين عام مضت مع الامبراطورية العثمانية[٤٥]، وحتى يتوصل إلى اتفاق خاص مع قيادة شركة فرنسية، أبلغ الاخيرة عن طريق وسيطه بيسار في ديسمبر/كانون الاول ١٩٠٤م كبير مهندسي شنايدر–كريوسـوت جيمي Gemyبان كونسـتانس لا يتوقع فقط أن يُدفع عمولة على الطلبات التي حصـل عليها ولكن الحصول على نسبة من الارباح بشكل منتظم من تعاملات الشركة التجارية مع السلطات العثمانية، كذلك تعيين بيسـار في منصـب ممثل لشـركة شـنايدر–كريوسـوت في الاسـتانة، وعن طريق هذا المنصـب لعب بيســارد دورًا نشــطًا في توقيع العقود وتوزيع البقشــيش على المســؤولين العثمانيين، لذا قررت إدارة شـنايدر–كريوسـوت بعد ادراكها لمكانة و قدرة كونسـتانس على التأثير على ديلكاسـي، وعلى الصـحافة الباريسية تقديم تعويض مناسب والرضوخ لمطالبه[٤٦].

ان الحماسـة الداخلية عن طريق الصـحافة والخارجية عن طريق منصـب كونسـتانس ودفاعه عن شنايدر– كريوسوت أدت إلى نزاع خطير بين فرنسا وألمانيا في وقت مبكر من ١٩٠٥م عن طريق اصرار السفير الفرنسي على أن تمنح الامبراطورية العثمانية شركة شنايدر–كريوسوت عقد تجهيز المدفعية جلبه

الى صراع مباشر مع البارون مارشال، وذلك عن طريق الاستعانة بمهاراته السياسية الهائلة تعرضت الحكومة العثمانية لضغوط شديدة من الحكومة الألمانية والتي عبرت عنها صحيفة فرانكفورتر تسايتونج Zeitung Frankfurter، التي اتهمته بالتورط في تسهيل معاملات الممولين ورجال الأعمال(٤٧).

لقد شعر مارشال بضرورة تحذير الحكومة العثمانية من أنها يمكن أن تتوقع حدث دبلوماسي خطير إذا منُحت "مدفعًا واحدًا" من فرنسا(٤٨)، مما حدا بديلكاسي الى التدخل لحل الخلاف بين السفيرين إذ علم عن الانذار النهائي الذي وجهه مارشال للحكومة العثمانية عن طريق وكالة أنباء هافاسHavas ، إذ ذكر كونستانس أن الحكومة الفرنسية لم تنظر أبدًا إلى طلبية المدفعية كأمر أساسي وأن حكومته ستكون راضيه إذا تلقى الصناعيون الفرنسيون طلبات من الحكومة العثمانية بثلث القرض المقترح، مما اضطر كونستانس إلى التراجع و أن يكون راضيًا عن طلب كبير من المعدات البحرية لشركة شنايدر-كريوسوت(٤٩).

رابعا: دور كونستانس الاقتصادي والمالي: -

عندما انتقل الى الاستانة، أقام كونستانس بسرعة علاقات وثيقة مع البنك الامبراطوري العثماني Imperial Ottoman Bank و هو مدير قروض الامبراطورية العثمانية، وقد استثمر في مشاريع صناعية كبرى، وشارك عن طريق مندوبه في مجلس الدين العام العثماني في إدارة الإيرادات الرسمية. أما مؤسسة الريجيRégie Générale des Chemins de Fer، فهي من أهم الشركات الفرنسية التي كانت نشطة في ذلك الوقت في الدولة العثمانية. إذ وسعت عملياتها بشكل كبير تحت قيادة الكونت جورج فيتالي Count Georges Vitali(١٨٣٠-١٩٠٩م) الذي كان نشطًا في الإدارة والبناء من عدة سكك حديدية عثمانية بارعة في الفوز أو ربما بشكل أكثر دقة، في شراء دعم البرلمانيين الفرنسيين و مسؤولين عثمانيين. بدأ فيتالي وقادة البنك العثماني للعمل معًا بشكل وثيق بحلول عام ١٨٩٨، وكانوا مكرسين بالكامل للسعي وراء الربح. وعدم اكتراثهم بالآثار الأوسع أثارت تعاملاتهم التجارية قلق السفراء الفرنسيين البارزين مثل موريس بومبارد Maurice Bompard، بول كامبون Paul Cambon، وكاميل باريير Camille Barrère، الذين فكروا-بان فيتالي وقادة البنك العثماني- يفتقرون بشكل فريد إلى الوطنية(٥٠). فيما لاحظ السفير الألماني البارون مارشال فون بيبرشتاين Baron Marschall von Bieberstein في الاستانة، أن فيتالي وممثلي البنك العثماني كانوا "متعطشًين للمال"(٥١).

في المقابل، وجد كونستانس وجهة نظرهم ملائمة لذا أسس معهم تعاونًا وثيقًا، وكان على استعداد لتوسيع تعاونه مع رجال الأعمال الفرنسيين الآخرين في الامبراطورية العثمانية مقابل دفع نسبة كبيرة له من قيمة العقود أو التعويضات المالية التي يحصل عليها أو يساعد في الحصول عليها من الحكومة العثمانية، وبما انه لم يرغب في ان يتم ادراجه بشكل مباشر في المشاريع المالية أو الصناعية لإدراكه عدم شرعية تلك الاعمال مع وظيفته، لذا اوكل لوسيطه المخلص، ليون بيسارد Léon Pissard الحصول على النهايات المطلوبة، وهذه الشخصية التي خدمت في السجون الفرنسية، تم تحويل خدماتها الى مجلس الوزراء –بتوجيه من كونستانس– في أوائل تسعينيات القرن التاسع عشر، وبعد اقالة الوزارة التي شارك فيها كونستانس للمرة الثانية ١٨٩٢م، استخدم بيسارد للتفاوض مع البرلمانيين والإداريين الذين أرادوا العودة إلى منصبهم، في حين عمل في الإمبراطورية العثمانية على نقل آراء كونستانس لرجال الأعمال ولمن يتم الدفع لهم عند الاتفاق، وبغية ضمان ولاء بيسارد قام السفير بحملة لتعيين بيسارد في مجالس إدارة الشركات التي تتخذ من الاستانة مقراً لها وللمناصب المهمة في مجلس ادارة الدين العام العثماني(٥٢).

لقد كان كونستانس مشاركًا في الحلقة المالية في الاستانة و أداة للممولين الفرنسيين، لكن هذه الاداة لم تكن مرنة بشكل تام مع مستخدميها ففي بعض الأحيان، وكان يدخل في خلاف مع البنك العثماني، بل وفي بعض الاحيان يفرض رغباته على رجال الأعمال الفرنسيين(٥٣)، بل ان بعض المصادر وصفته بأنه "الحاكم المطلق" للمؤسسات المالية الفرنسية في الامبراطورية العثمانية(٥٤).

لقد جذبت رغبة كونستانس في تنظيم المشاريع الاقتصادية ذات المردود المادي الشخصي مع مرور السنين اهتمام الدبلوماسيين والسياسيين في الداخل والخارج، فبالرغم من العلاقات الجيدة التي حافظ عليها كثيرًا مع السلطان عبد الحميد الثاني ووزرائه قبل انقلاب الاتحاديين عام ١٩٠٨م، الا ان بعض المسؤولين العثمانيين كانوا يسمونه في عام ١٩٠٦م والسنوات التي تلتها بـــ "السيد اثنا عشر في المائة"، ثم ازدادت تكلفة دعمه الدبلوماسي لتسوية الصفقات الاقتصادية فوفقًا لكل من وزارة الخارجية البريطانية و صحيفة L'Humanité الاشتراكية الفرنسية اليومية، وكان معروفًا على نطاق واسع بحلول عام ١٩٠٩ باسم "مستر ثمانية عشر بالمائة"(٥٥). واكد دبلوماسيون بريطانيون بارزون، منهم السير إدوارد جراي وزير الخارجية، والسير تشارلز هاردينج، وكيل وزارة الخارجية البريطانية، ان كونستانس كان فاسدًا بشكل تام. اما صحيفة L'Humanité فقد اكدت أن الاخير حول السفارة الفرنسية في الاستانة إلى مقر للأعمال المشبوهة(٥٦)، في حين اتهم الصحفي الليبرالي فيكتور بيرارد Victor Bérard، في سلسلة محاضرات

مهمة ألقاها في السوربون في عام ١٩١٤، بانشغال كونستانس بالمكاسب المالية الشخصية وقال عنه بانه يشبه الكونت كانتكروا Count of Cantecroix، وهو دبلوماسي في القرن السابع عشر شارك في صنع نقود مزيفة(٥٧).

خامساً: موقف كونستانس من الدعم الفرنسي لبريطانيا حول سكة حديد بغداد: -

لقد ازداد استقلال كونستانس بشكل عام كسفير مع تشكيل الوزارة الأولى لجورج كليمنصو في أواخر عام ١٩٠٦. ولم يكن منزعجا بأي حال من الأحوال من إصرار رئيس الوزراء على الحفاظ على الوضع و السيطرة الشاملة على السياسة الخارجية أو عن طريق تحديد تلميذه، ستيفن بيشون، وزيرا للخارجية، لاسيما ان كونستانس تمتع بعلاقات ممتازة مع كليمنصو بعد اكتسابه صداقة الاخير أثناء قضية بولانجر، وأيد وبشده الاجراءات التي قام بها كونستانس في جريدته الأسبوعية لي بلوك Le Bloc أثناء الأزمة الفرنسية العثمانية عام ١٩٠١ م، اضافة الى للرجلين صديق مشترك هو أيتان، عندما زار الاخير الاستانة في أواخر عام ١٩٠٦، قدم لكونستانس هدية من كليمنصو، ولم تختلف علاقة السفير مع وزير الخارجية فقد كانت تربطه علاقة ودية مع بيشون، الذي كان كثير الاستجابة لرغبات كليمنصو و كثيرًا ما كان يدعا، كوزير للخارجية إلى اتخاذ قرارات مهمة بنفسه، الا انعدام الرغبة في العمل كانت مناسبة لكونستانس، الذي استغل هذه الظروف إلى أقصى حد في السنوات ١٩٠٦-١٩٠٨م(٥٨).

ان أفضل مثال على الاستقلالية الذي احتفظ به كونستانس كان إحباطه وبمفرده تقريبًا المحاولة المشتركة التي قامت بها الحكومتان الفرنسية والبريطانية لتدويل سكة حديد بغداد من استهدافهما مسالة عدم زيادة الضرائب و الرسوم الكمركية وعن طريق مسالة توحيد الدين العثماني عام ١٩٠٣م وهذا ما جعل استمرار خط بغداد ممول من الالمان في هذه الحقبة (٥٩)، على الرغم من ان كل من بريطانيا ممثلة بـ آدم بلوك، ممثل حملة السندات البريطانية وفرنسا ممثلة بـ ليون بيرغر Léon Berger ، الرئيس الفرنسي لمجلس ادارة الدين العام العثماني، حولوا تكملة نفقات السلطان في مقدونيا من الدعم السنوي الذي يتم سحبه من فائض زيادة الضرائب و الرسوم الكمركية، الا انه وبمجرد الالتزام بالميزانية المقدونية سيفقد زيادة الرسوم الكمركية والضرائب قيمتها كضمان لسندات سكك حديد بغداد، أي ربط زيادة الرسوم والضرائب الكمركية وتوحيد الدين العام العثماني مع الحصول على نصيب من سكة حديد بغداد(٦٠).

ان مثل هكذا ربط كان ممكناً أن يتحقق لو لم يكن لكونستانس السلطة الكافية لضمان موافقة الحكومة العثمانية، لكنه رفض، على الرغم من إلحاح بيشون لتستخدمها، وحجة السفير، كما أوضح للدبلوماسيين الألمان، هو اختلاف وجهة نظرة مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية، إذ دعا بيرغر للتعاون مع زميله الألماني في صياغة اقتراح يتضمن حفظ فائض الإيرادات المتنازل عنها و التي أقرها مجلس ادارة الدين العام العثماني ككل في العاشرمن ديسمبر/كانون الاول ١٩٠٦م(٦١).

ان هذا القرار حطم فعليًا مسالة تدويل فرنسا لسكة حديد بغداد مما أثارت الكثير من الغضب بين الدبلوماسيين البريطانيين، على عكس الفرنسيين الذين احسوا بقليل من المفاجئة، فقد صدقت الحكومة الفرنسية ادعاء كونستانس بأنه يتصرف وفقًا لتعليمات وزارته والقي باللوم على بيرغر، على الرغم من كونستانس شكك صراحة في سياسة حكومته إذ اشار في اكثر من مناسبة بان لا فرنسا ولا بريطانيا، تستطيع بشكل جماعي أو فردي منع الألمان من بناء خط بغداد، وان في سعيهم لعرقلة الالمان يمكن اعتباره وبشكل شرعي علامة على سوء نيتنا، ولا يمكن أن يكون له نتيجة أخرى سوى إثبات العجز(٦٢).

ان هذه الاشارات لم تعجب كليمنصو، ولا اعضاء وزارته، مما حدا بيشون لأصدار عتابًا خفيفًا عن طريق برقية أبلغ فيها كونستانس، بأن ما أدلى به من تصريحاته المؤيدة لألمانيا خلقت انطباع سيء لدى الحكومة الفرنسية(٦٣). الا ان هذا الانطباع لم يكن دائمًا، ففي الأسابيع التالية بدا قلق بيشون بالتبخر، إذ أكد للسفير البريطاني في باريس أن نبرة كونستانس تغيرت بالكامل.

سادساً: موقف كونستانس من المسالة المقدونية: –

ان نجاح السفير في حسم نتيجة قضية السكك الحديدية بغداد لصالح منافعه وقناعاته الشخصية، شجعه على التدخل المسالة المقدونية، فقد ترك لتفكيره ليقيم الإصلاحات التي تم سنها في مقدونيا نتيجة تدخل مختلف القوى الأوروبية، ولا سيما النمسا وروسيا، إذ اختلف بشكل واضح مع توجهات الحكومة الفرنسية، والمتمثلة في شخص كليمنصو وبيشون، بل حتى من قبلهم ديلكاسي، فقد كان يعتقد أن الإصلاحات مثل إعادة التنظيم من الدرك العثماني في مقدونيا وإيجاد لجنة المالية دولية تشرف على ادارة موارد مقدونيا العثمانية، بل وحتى فكرة تجديد، الإمبراطورية العثمانية تعتبر افكار مؤذية اكثر من الفائدة المرجوة منها. واضاف كونستانس. بانه مقتنع بأن اعادة فكرة اصلاح الاجراءات في الولايات المقدونية ستؤدي الى إثارة اضطرابات إضافية بين مسيحيي مقدونيا وبالتالي تقويض تماسك الإمبراطورية العثمانية

وهذا سيعرض رفاهية المصالح الاقتصادية لفرنسا في الواقع لمخاطر جمه [٦٤]، لذا فقد أسر للبارون مارشال بتخوفه من أن خوض "مغامرة" في مقدونيا من شأنها أن تؤدي إلى كارثة على المصالح فرنسا الاقتصادية "الهائلة" من شأنها أن تعاني أكثر من غيرها، ولم يعجبه بشكل خاص تعدي اللجنة المالية الدولية على السلطة المالية العثمانية، واستنكر ذلك باعتباره تهديدًا للضمانات الكيلومترية للفرنسيين شركة سكة حديد سالونيكا –الاستانة، ومجلس إدارتها[٦٥].

لقد جاء الإصلاح القضائي في مقدونيا بين عامي ١٩٠٧–١٩٠٨م، لتفرض القوى الكبرى اجندتها عن طريق سفرائها العاملين في الاستانة، وتم عقد مؤتمر السفراء في الاستانة ليظهر كونستانس قدرته على معارضته مرؤوسيه بل وحتى الدول الكبرى برمتها. فقد كان يتجاهل باستمرار اوامر وزير الخارجية بيشون، والقاضية بتبني موقف متحفظ والتصرف بانسجام مع زملائه السفراء لاسيما البريطانيين والروس، إذ رفض مساعدة السفير البريطاني نيكولاس اوكونور Nicholas O'conor (١٨٩٨–١٩٠٨م) اثناء جلسات المؤتمر الذي عقد في التاسع عشر من تشرين الاول/ أكتوبر ١٩٠٧م الذي قدم فيه الاخير اقتراحاً يقضي بتعيين مفتشين قضائيين مسيحيين من قبل اللجنة المالية الدولية. وبدلاً من ذلك انحاز كونستانس إلى أولئك الذين أرادوا تعيين المفتشين بواسطة الباب العالي، وتجادل بشدة مع اوكونور أثناء اجتماع لاحق ولنفس الغرض في الخامس من فبراير/شباط ١٩٠٨م، إذ دعا كونستانس لصياغة مذكرة إصلاح قضائي، وانضم إلى مارشال في نقده المشروع الذي قدمته روسيا والنمسا [٦٦].مما ادى الى فشل مؤتمر السفراء لتصل الدول الكبرى الى اتفاق ضمني يقضي بتأجيل الإصلاح القضائي إلى أجل غير مسمى، في حين حملت الحكومة الروسية كونستانس المسؤولية ولو جزئياً عن فشل جهودها وعدم رضائها مما حدث، مما جعل بيشون يسأل عن سلوك سفيره في المؤتمر، ليطمأنه كونستانس بأنه عمل بتوصياته ولعب دوراً متواضعًا، وأنه لا يمكن لومه إلا بصمته على وجه اليقين عن النقاط المثيرة للجدل [٦٧].

على الرغم من اهتمام كونستانس بالمسالة المقدونية، الا انه كرس الجزء الأكبر من اهتمامه في الأعوام ١٩٠٧–١٩٨ لعمل طموح يهدف الى انشاء احتكار فرنسي لرواسب الفحم الغنية والواقعة في حوض هيراكليا Heraclea بالقرب من شواطئ البحر الأسود، إذ وضع استراتيجية مفصلة مع ممثلي البنك العثماني الذي كان قد حقق وجودًا مهمًا في حوض هيراكليا عن طريق الاستحواذ على الشركة الفرنسية Société d'Heraclée ولتمكين البنك من تأسيس شركة قادرة على استغلال حوض هيراكليا بالكامل، وتعهد كونستانس بإقناع الحكومة العثمانية على الاحترام الكامل لامتيازات شركة Société

d'Heraclée ودفعها باتجاه تقديم تعويض كبير عن العراقيل الرسمية التي واجهتها منذ ١٨٩٦م، وتوقع أن يشارك في الأرباح التي تحصل عليها الشركة باستخدامه دبلوماسيته في رفع تلك العراقيل، فوفقًا للوكيل الدائم للوزارة جارلس هاردنك Charles Harding [٦٨]، فقد حقق كونستانس فائدة مالية كبيرة جدًا في مشروع هيراكليا[٦٩]، وبعد مدة وجيزة من ثورة جماعة تركيا الفتاة عام ١٩٠٨م اعلنت جمعية الاتحاد والترقي في بيان رسمي أن كونستانس سيستحصل على مليوني فرنك إذا تم تلبية مطالب شركة هيراكليا، ومما يؤكد حصوله على مثل هذه المكافأة النقدية الكبيرة، هو بذله جهود استثنائية وهائلة نيابة عن شركة هيراكليا عن طريق الدفاع عن مصالح الشركة حتى وان اضطر الى الدخول في مواجهة مباشرة مع الإمبراطورية العثمانية، مع العلم أن وزارة كليمنصو فضلت توسيع المصالح الاقتصادية لفرنسا في الامبراطورية العثمانية لا العكس، وبما ان وزير الخارجية بيشون تركه يقرر كيف يمكنه تنفيذ سياسته على أفضل وجه، فقد وافق وزير الخارجية –بناءً على طلب كونستانس– على حرمان الحكومة العثمانية من الوصول إلى سوق المال في باريس حتى تتم الاستجابة الى مطالب شركة[٧٠].

لقد كانت هذه الخطوة سبباً في عداء الباب العالي للسفير و للشركة التي كانت مقُصرة في الوفاء بالعقود الخاصة بها، واستجاب كونستانس لمطالب الشركة على حساب محنة الامبراطورية العثمانية المالية المتزايدة بمحاولة منهجية مكثفة و بدعم من وزير الخارجية بيشون تم تعليق مفاوضات القرض بين إيطاليا والحكومة العثمانية و إقناع مارشال بأن مقاومة الامبراطورية العثمانية لمطالب الشركة الفرنسية، قد يكون لها عواقب وخيمة على الشركات الألمانية، اضافة الى منع الباب العالي من الحصول على المساعدة المالية من سكة حديد الأناضول[٧١].

لقد تسببت دبلوماسية كونستانس النشطة في خلق المزيد من المشاكل للإمبراطورية العثمانية في المستقبل، فأثناء أبريل ١٩٠٨م قدم للباب العالي إنذارًا أخيرًا يطالب فورًا تسوية مطالبات شركة Heraclea، ومن المثير للاهتمام أن بيشون لم يكن على علم بهذه المبادرة الا عندما تم نشرها من قبل صحافة باريس، علاوة على ذلك، لم يستشيره كونستانس عندما رفع إنذاره الى الحكومة العثمانية بإرسال سفينة السفارة الحربية و كتيبة من مشاة البحرية إلى ميناء زنغولداقZonguldak ، بل أعرب بيشون عن عدم قلقه بشأن ارسالها، بل على العكس من ذلك فعندما قامت هذه السفينة باحتلال الميناء، وما أسفر عن هذه الحركة من صدور إرادة إمبراطورية ترضي تمامًا مطالب شركة Heraclea، سارع وزير الخارجية إلى ان يُهنئ كونستانس وحياهُ على مثابرته و ثباته[٧٢].

لقد وصل كونستانس الى ذروة قوته في الاستانة في الأشهر التي سبقت مباشرة انقلاب الاتحاديين في يوليو/تموز ١٩٠٨م، الا ان قيام الانقلاب ادى الى تأجيل تنفيذ الارادة السلطانية الخاصة بشركةHeraclea الى أجل غير مسمى، وبدأت سلطته في الانخفاض لاسيما ان معظم قادة الاتحاد والترقي يكرهونه بشدة. فقد ساعد عبد الحميد الثاني في قمعهم طوال مدة سفارته وفي والتزامه المصالح التجارية الفرنسية أساء إلى سمعة فرنسا التي تدعي اللبرالية والعمل بالدستور[٧٣].

سابعاً: موقف الحكومة الفرنسية من سفارة كونستانس في فترته الاخيرة: –

ان قيام انقلاب الاتحاديين في الامبراطورية العثمانية اثار توقعات مفرطة في فرنسا، فرئيس الوزراء كليمنصو و وزير خارجيته بيشون كانا ينظران إلى الانقلاب على أنه حركة متعاطفة مع فرنسا الليبرالية والجمهورية، وتوقعا نفوذاً متنامياً لفرنسا في الاستانة وفقًا لذلك، غير مدركين استياء جماعة الاتحاد والترقي من الامتيازات المالية الفرنسية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وجدوا خطأً متزايدًا في كره كونستانس وان لا فوائد يمكن تحقيقها اذا بقي المسار الدبلوماسي على ما هو عليه.

لقد اشارت الأدلة إلى أن كليمنصو أراد أن يحل محل كونستانس بحلول أواخر عام ١٩٠٨م[٧٤]. وتزايد ميله لمتابعة هذا المسار في أوائل عام ١٩٠٩م، عندما بدأ الاشتراكيون الفرنسيون هجومًا مستمرًا على السفير، لاسيما بعد ان أسسوا حزبًا موحدًا قويًا في عام ١٩٠٥م، ويحتاج العديد من المرشحين الراديكاليين إلى دعمهم من أجل النجاح في الانتخابات العامة المقبلة، لذلك لم يستطع كليمنصو تحمل تجاهل وابل النقد الموجه إلى كونستانس من قبل الصحيفة الاشتراكية L'Humanité التي كان يديرها، جان جوريس Jean Jaurès، والتي كانت تحضى باحترام واسع النطاق[٧٥]، ففي سلسلة مقالات بدأت في فبراير ١٩٠٩، شرعت L'Humanité لإثبات تورط في التعاملات المالية المشبوهة، وتصويره على أنه معاد للنظام الذي اقامة جماعة تركيا الفتاة، والإصرار على استدعائه[٧٦] واتهم جوريس نفسه كونستانس في المشاركة في "أكثر العمليات إثارة للاشمئزاز" في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، وادعى أن الابقاء على السفير الفرنسي بعد قيام انقلاب الاتحاديين ضد الاخير كدبلوماسي كارثة أخلاقية على فرنسا[٧٧].

ان مثل هكذا نقد كان مثار قلق لدى وزارة كليمنصو، ولاسيما تغيير سفيرها في الاستانة وكانت مترددة في إقالة كونستانس، وكان ترددها نابع من مزيج الصداقة والخوف الذي اجتاح كليمنصو وموقفه تجاه السفير، وهذا التخوف يتمحور حول إخضاع كونستانس للإذلال بشكل تام[٧٨]. وفي النهاية كان

مجلس المبعوثان العثماني هو الذي وفر لكليمنصـــو طريقًا للخروج من المعضـــلة عن طريق خلع عبد الحميد الثاني عن الحكم أواخر أبريل/نيسان١٩٠٩م. فكونستانس لا يمكن أن يستمر كسفير في الاستانة دون ارسال اوراق الاعتماد للسلطان الجديد. عندما طلب أوراق اعتماد جديدة استفادت الحكومة الفرنسية من الفرصة لاستبداله من دون اثارة مشاجرات كان من الممكن أن يحدثها هذا التغيير[٧٩].

لقد اتخذت الحكومة الفرنسـية من مسـالة بلوغ كونسـتانس سـن التقاعد الإلزامي وهو الخامسـة والسـبعين في مايو/تموز١٩٠٨م، إذ تم احالته على التقاعد. وبغية اسـترضـاء الاخير، تم التأكيد على اسـتحقاقه لقانون المعاشـات المدنية لعام ١٨٥٢ وعرض عليه تقاعد براتب سـنوي قدره أربعين ألف فرنك بدلاً من معاش تقاعدي، بالإضـافة إلى ذلك عدم إصـدار أي بيان عام حول كيفية أو سبب انهاء مسيرته الدبلوماسية، وعلى هذا الاساس تمكن كونستانس من الإعلان عن طريق وكالة أنباء هافاس الرسمية أنه احيل على التقاعد . وقد ذكر مراسل هافاس في الرابع عشر من مايو/ايار١٩٨م ان كونستانس اظهر منذ زمن رغبته في العودة إلى فرنسا بشكل نهائي. في حين ترك كونستانس انطباع لدى مراسل صحيفة Le Temps اليومية المؤثرة، بانه اختار التقاعد وسط احترام عالمي[٨٠].

الاستنتاجات:-

١- ان السنوات التي قضاها كونستانس كسفير فيها الكثيرة من النقد الموجه إلى دبلوماسيته وكان لها ما يبررها من عدة نواحٍ.

٢- لقد عمد الى تدعيم السياسة الخارجية الفرنسية عن طريق سياسته القوية، وإن كانت انتقائية إلى حد ما، لاسيما تعزيز المصالح الاقتصادية الفرنسية في الامبراطورية العثمانية عن طريق التعامل مع معظم المسؤولين في وزارة الخارجيةQuai d'Orsay، وأن يُستمد نفوذه الدبلوماسي من تبعية الامبراطورية العثمانية في سوق المال في باريس.

٣- لقد شجعت مراسلاته وزارة الخارجية لاستخدام حق النقض الذي تمتلكه على القروض الفرنسية للإمبراطورية العثمانية كأداة فعالة لدبلوماسيتها.

٤- لقد فعل الكثير لعرقلة تحقيق اهداف فرنسا لاسيما في تعامله مع سكة حديد بغداد، فقد تعامل بطريقة تتعارض بشكل مباشر مع رغبات وزراء الخارجية الفرنسيين. وساعد ألمانيا على القيام ببناء السكك الحديدية و إحباط جهود الحكومتين الفرنسية والبريطانية بتدويل مسالة انشاء سكة حديد بغداد. هو وبذلك عزز نفوذ ألمانيا المنافس الرئيس لفرنسا عام ١٩٠٥م

٥- قراره الجريء بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الباب العالي عام ١٩٠١م، وعدائه لفكرة الإصلاح في مقدونيا، وعدم اكتراثه كثيراً في تحسين علاقات فرنسا المضطربة مع روسيا القيصرية والعمل على كسبها كحليف عن طريق التعاون معها في الشؤون العثمانية.

٦- أظهر اهتمامًا محدودًا بمسالة دفاع فرنسا عن الاقلية الكاثوليكية بالشرق الأدنى، على الرغم من هذه المسالة من المسلمات الاساسية في سياسة فرنسا في الامبراطورية العثمانية، على الرغم من انها مفيدة فكانت مصدر تأثير في نهاية الامر.

٧- لقد ارتبط النشاط الدبلوماسي المكثف من قبل كونستانس أثناء السنوات التي قضاها سفيراً بسعيه للمكاسب المالية الشخصية. لاسيما أن شهيته المالية كانت موجودة أثناء حياته المهنية في السياسة الداخلية.

٨- ان شخصية كونستانس تعرض توضيح ملفت للنظر عن بعض أبرز الممارسات المشكوك فيها، والتي تبين تداخل الأعمال التجارية و السياسية في الجمهورية الثالثة قبل عام ١٩١٤م، وهو مثال لعدد كبير من البرلمانيين الجمهوريون، والذين يعملون في مجالس ادارة الشركات، اضافة الى الافادة من السخاء المالي للشركات التي تسعى للحصول على امتيازات من الدولة الفرنسية، او عن طريق نفوذها في الخارج لاسيما الديون، ومشاركتهم المضاربة في البورصة.

٩- ينتمي كونستانس إلى قائمة طويلة من الوزراء والنواب الجمهوريين الذين- وان كانوا بدرجات متفاوتة- ينظرون إلى المنصب على أنه يعني مصدر للتربح و الثراء. وأبرز مثال هو كونستانس

الذي واصل الجمع بين العمل و السياسة مع التركيز المتزايد على الاول. إذ عمل عن كثب مع البنك الإمبراطوري العثماني، مع الكونت جورج فيتالي، وبعد عام ١٩٠٤م، مع شنايدر–كريوسوت. وتأييده بقوة للمطالبات المالية للأفراد مثل Lorandos وللشركات مثل Société des Quais و Société d'Heraclée على أمل زيادة ثروته الشخصية.

١٠- لقد تشكلت سياسة فرنسا الخارجية عن طريق سياساتها الداخلية، لذا ليس من المستغرب أن العلاقة التي كانت قائمة بينها ما هي الا امتداد للأعمال والسياسة في الداخل لتنعكس على الخارج. فقد كانت وزارة الخارجية الفرنسية تتوقع ان دبلوماسيها يحصلون على طلبات تجارية وعقود لشركات فرنسية من الحكومات الأجنبية. في المقابل لم يكن من غير المألوف لهؤلاء المسؤولين قبول أو حتى المطالبة بحصة في أرباح دبلوماسيتهم.

الهوامش:-

(١) وهو نظام الحكم الذي تبنته فرنسا منذ عام ١٨٧٠ عندما انهارت الإمبراطورية الفرنسية الثانية أثناء الحرب الفرنسية البروسية، حتى العاشر من يوليو عام ١٩٤٠ بعد هزيمة فرنسا على يد ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، والتي أدت إلى تشكيل حكومة فيشي في فرنسا. استطاعت الجمهورية الفرنسية الثالثة الكثير من الممتلكات الاستعمارية الفرنسية، ومن ضمنها الهند الصينية الفرنسية ومدغشقر الفرنسية ومساحات شاسعة في غرب أفريقيا أثناء حقبة التدافع على أفريقيا، جميعها اكتُسبت أثناء العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر . سقطت الحكومة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بأقل من سنة، عندما احتلت القوات الألمانية معظم فرنسا، واستبدلت بحكومتين متعارضتين هما حكومة فرنسا الحرة برئاسة شارل ديغول من جهة، وحكومة فيشي برئاسة فيليب بيتان من جهة أخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مظفر الادهمي، بحث في تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر، بغداد، ١٩٨٨، ص ص٢٣١-٢٣٥.

(٢) سمي هذا الحزب نسبة الى الجنرال جورج إرنست جان ماري بولانجر Georges Ernest Jean-Marie Boulanger (١٨٣٧-١٨٩١) الذي نشط في الحياة السياسية الفرنسية بين عامي ١٨٨٦ و ١٨٨٧، حيث أعلن عن وجهات نظر جمهورية متقدمة كانت نادرة نسبيًا بين كبار الضباط الفرنسيين، بسبب الهزيمة= =العسكرية لفرنسا وخسائرها الإقليمية في الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠-١٨٧١، و أصبح بولانجر رمزًا "للانتقام العام". حيث اثار انتباه الراديكاليين الذين اعتمد عليهم الجمهوريون الأكثر اعتدالًا من أجل الحفاظ على الأغلبية في البرلمان، حيث كان ثلث النواب بالكامل من الملكيين أو البونابارتين (الذين يطلقون على أنفسهم عادة المحافظين). ترشح بولانجر بسرعة الترشح للانتخابات الفرعية على أساس برنامج "مراجعة" الدستور" ونادى بجمهورية أكثر ديمقراطية برئيس منتخب ديمقراطياً ومجلس شيوخ. الا ان المفارقة هي الدعم السري من الملكيين الفرنسيين حيث كانوا يهدفون من هذا التغيير في الدستور إلى اعادة انتاج الملكية مرة اخرى، وما ان علمت الحكومة الفرنسية في مارس ١٨٨٩ حتى سربت خبر مذكرة اعتقال بحق بولانجر حيث أصيب الجنرال بالذعر وهرب إلى بروكسل وانتحر في عام ١٨٩١م. تراجع انصار هذا الحزب في الساحة السياسية مع بقاء اعداد لا باس بها تؤيد طروحات بولانجر حتى ثلاثينيات القرن العشرين للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Harding, James. The Astonishing Adventure of General **Boulanger. New York**, 1971, PP12-33; Irvine, William D. The Boulanger Affair Reconsidered. **New York**, 1989,PP.56-101.

(٣) وتعني عصبة الوطنيين، هي رابطة فرنسية لليمين المتطرف، تأسست عام ١٨٨٢ من قبل الشاعر القومي بول ديروليديPaul Déroulède .بدأت العمل كرابطة قومية غير حزبية تدعو إلى(الانتقام من الهزيمة الفرنسية أثناء الحرب الفرنسية البروسية) ضد ألمانيا وفي قضية بولانجر، دعم ديروليدي و رابطته توجهات الاخير، مما أدى إلى نفور العديد من الأعضاء الجمهوريين عنه. وبعد هروب بولانجر في عام ١٨٨٩، تم منع الدوري الذي تشرف عليه الرابطة والمتضمن العاب الجمباز وإطلاق النار بالبندقية من قبل الحكومة الفرنسية عام ١٨٩١م في عام ١٨٩٨، تم إحياء الدوري ليشارك اعضائه في قضية دريفوس من أثناء الانخراط في احتجاجات يمينية صاخبة و عنيفة معادية للسامية. قدر عدد أعضاء الرابطة بـ ٦٠ ألف عضو، معظمهم في باريس. بعد الانقلاب الفاشل في عام ١٨٩٩، حُكم على بول ديروليدي بالنفي من فرنسا لمدة ١٠ سنوات وتم حل الرابطة، الا انها استمرت في العمل التنظيمي حتى عام

١٩١٤م عشية الحرب العالمية الأولى.

(3) Encyclopedia Britannica (11th ed.). Cambridge University Press ,P. 223.

(4) Ibid.

(٦)وتتمحور هذه القضية حول اتهام النقيب ألفريد دريفوس بالخيانة لصالح الالمان، وهو فرنسي الجنسية يهودي الديانة. حيث هزت هذه القضية المجتمع الفرنسي أثناء اثني عشر عامًا من ١٨٩٤ وحتى ١٩٠٦ وقسمته إلى فريقين: المؤيدين لدريفوس ومقتنعين ببراءته (الدريفوسيين les dreyfusards) والمعارضين له معتقدين أنه مذنب (les antidreyfus)ُتهم النقيب دريفوس في نهاية ١٨٩٤ بأنه أرسل ملفات فرنسية سرية إلى ألمانيا. ولكن هذا يعد خطأ قضائي حيث أن القضاء الفرنسي كان يُعرف بمعاداته للجاسوسية والسامية (اليهود) وقد أثبتت بعد ذلك براءة هذا النقيب. للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة، التاريخ الاوربي الحديث، بغداد، ١٩٨٢، ص ص٣٥٧-٢٥٩.

(5) M. B. Hayne, The French Foreign Office and the Origins of the First World War, 1898–1914 (Oxford, 1993),P.92.

(6) Ibid.

(7) La Dépêche coloniale, 8 Aug. 1901.

(8) Octave Homberg, Les Coulisses de l'histoire: Souvenirs, 1898–1928 (Paris, 1938),PP. 61–62.

(9) Marian Kent and Other , The Great Powers and the end of the Ottoman Empire (London–1984).P.140.

(10) M. B. Hayne, Op,Cit,P.294-301.

(19)Paul Cambon to Xavier Charmes, 8 Feb. 1909, in Paul Cambon, Correspondance, 3 vols., ed. Henri Cambon (Paris, 1940–46), P.275.

(20) Constans to Delcassé, 17 Mar. 1900, DDF, I, 16, No. 104

(21) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,PP.149-150.

(١٦) لؤي بحري، سكة حديد بغداد برلين، (بغداد-١٩٦٧م) ص١٠٥.

(23) Constans to Delcassé, 25Mar. 1902, AMAE, Turquie, NS 335; Constans to Pichon, 11 Dec. 1906, DDF, II, 10, No. 354.

(24)V.Necla Geykdagi,Foreign investment in the Ottoman Empire: international Trade and Relation ,Tauris Academic Studies,IB Tauris Publisher ,(London,2011),P.95.

(25) Delcassé to Bapst, 21 Dec. 1899, DDF, I, 16, No. 35.

(26) J. Thobie, Intérêts et impérialisme français dans l'Empire Ottoman, 1895–1914 (Paris, 1977),P.549.

(27) Louis Ragey, La Question du chemin de fer de Bagdad (Paris, 1936),PP. 30–31.

(28) Constans to Delcassé, 7 Oct. 1899, DDF, I, 15, No. 274.

(29) Ibid.

(30) Constans to Delcassé, 7 Oct. 1899, DDF, I, 15, No. 274.

(31) Ibid.

(٢٦) وهي سياسة اعتمدها الساسة الالمان بهدف تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في الاراضي العثمانية، بعد الزيارتين التي قام بهما القيصر الالماني الى الامبراطورية العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: بان غانم احمد حياوي، العلاقات العثمانية- الألمانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ص ٨٥-٨٨.

(33) Sena Bayraktaroglu , Development of Railways in the Ottoman Empire and Turkey ,Unpublished thesis ,Ataturk's Principles and History of Turkish Renovation,Boyazici University,1995,PP,32-40.

(34)Yaqub N. Karkar, Railway Development in the Ottoman Empire 1856-1914,(New York,1914)PP.69-70.

(35) Ibid, P.70.

(٣٠) وهي مدينة تقع في منطقة البقاع اللبنانية. محمد حمدان ولبيب العسال، الاطلس الحديث بالالوان، ط١٨، القاهرة، ١٩٢٠.

(٣١) كانت الحكومات العثمانية تتعهد لشركات السكك الحديد الاجنبية، بان تضمن للشركة صاحبة الامتياز الحد الادنى من الربح السنوي عن كل كيلو متر من الخط الذي يبدا تشغيله، ويتراوح في العادة بين ١٠٠٠٠و١٥٠٠٠ليرة عثمانية، بينما تحصل الحكومة العثمانية على نسبة تتراوح بين ٢٥٪-٥٠٪من اي دخل يزيد عن ذلك. يضاف الى ذلك يمنح صاحب الامتياز حق استغلال المعادن الموجودة على جانبي السكة بعرض ٢٠كم، وكانت هذه الضمانات احدى وسائل المهمة في نهب ثروات الإمبراطورية العثمانية، خصوصا ولاياتها الاسيوية للمزيد من التفاصيل ينظر فلاديمير ب لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، (موسكو-١٩٧١)ص٣٧٦.

(38) P. Cambon to X. Charmes, 8 Feb. 1909, in P. Cambon, Correspondance, P.275.

(39) Telford Waugh, Turkey, Yesterday-Today and Tomorrow (London- 1930)P.103.

(40) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,P.149.

(41) Jacques Thobie, Intérêts et impérialisme français dans l'Empire ottoman (Paris, 1977),P. 387

(42) Ibid.

(٣٧) عماد حمد صالح عبد الحليم، المصدر السابق، ص ص ٥٥٢-٥٥٣.

(44) La Patrie, 7, 8 Nov. 1901.

(45)L'Echo de Paris, 5Nov. 1901.

(46)Le Gaulois, 5 , 6 Nov. 1901

(47) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,PP.149-150.

(48) Ibid.

(49) Ibid.

(50)V.Necla Geykdagi, Op ,Cit ,P.64.

(٤٥) بان غانم احمد حياوي، المصدر السابق، ص ص ٢١٧-٢٢٠.

(52)Leon Ostrorog, The Turkish Problem,(London,1919),PP.67-69.

(53) Ibid.

(54) Constans to Delcassé, 24 Mar. 1905, DDF, II, 6, No. 180

(55) Delcassé to Constans, 23 Mar. 1905, ibid., No. 175.

(11) Cambon to Gout, Sous-Directeur des Affaires Commerciales, 24 July 1907, Documents Diplomatiques Français, 1871–1914 (Paris, 1929–55) (hereafter DDF), II, 11, no. 91; Bompard to Delcassé, 12 Mar. 1903, ibid., 3, no. 135; Barrère to Pichon, 11 Apr. 1910, AMAE, Turquie, NS 344.

(12) Quoted in: Marian Kent and Other, Op ,Cit ,P.141.

(13) La Petite République française, 22 Mar. 1893 and 16 June 1893 (article by René Viviani).

(14) Keith A. Hamilton, ‘‘An Attempt to Form an Anglo-French ‘Industrial Entente,’ ’’ Middle Eastern Studies 11 (Jan. 1975),PP. 52–53.

(15) La Libre Parole, 15 June 1903.

(٥٥) عماد حمد صالح عبد الحليم، تطور المصالح الفرنسية في الامبراطورية العثمانية ١٨٧٠-١٩١٤م، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثالث للدراسات الصرفة والانسانية في الحمدانية، مجلة التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، المجلد١، العدد الخاص، ص٥٥٦.

(17) L’Humanité, 4 April. 1909.

(18) E. V. Bérard, ‘‘Finance et diplomatie,’’ La Grande Revue 12 (1914),P. 564

(56) E.V.Berard,La Revolution Turque,(Paris,1909),P.231.

(٥٩) لؤي بحري، المصدر السابق، ص ص١٠٥-١٠٧.

(٦٠) طاهر يوسف الوائلي، ادارة الدين العام العثماني ١٨٨١-١٩٢٨، اطروحه دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٩م، ص ١١٨.

(59) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,P.148.

(60) Constans to Pichon, 11 Dec. 1906, DDF, II, 10, No. 354.

(61) Pichon to Constans, 13 Dec. 1906, ibid., No. 358; Pichon to Constans, 15 Dec. 1906, Ibid., No. 361.

(62) Wade Dawood David, The European diplomacy in the Near Eastern Question 1906-1909, University of Urbana press,(U.S.A, 1940).P.39.

(63) E.V.Berard,La Revolution Turque, PP. 250-259.

(64) David, Op, Cit, P. 24.

(65) Constans to Pichon, 30 Mar. 1908, DDF, II, 11, No. 320

(٦٨) رجل سياسة بريطاني دخل في العمل الدبلوماسي عام١٨٨٠، أصبح مساعدا لوزير الخارجية في عام ١٩٠٣، ونائباً دائماً له عام ١٩٠٦، عين نائبا للملك في الهندعام١٩١٠، ورقي ليصبح من طبقة النبلاء، ظل يعمل في الهند حتى

عام ١٩١٦ اذ استدعي إلى إنكلترا ليتسلم مجدداً نيابة الوزير في وزارة الخارجية، عين سفيراً لبلاده في باريس في عام ١٩٢٠، وأحيل على التقاعد في عام ١٩٢٢، له مذكرات مكتوبة.

Encyclopaedia Britannica, Vol. 11(London-1966) PP. 94- 95.

(67) Keith A. Hamilton, Op, Cit, P. 23.

(68) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,P.150.

(69)V.Necla Geykdagi, Op ,Cit ,P.50.

(70) Marian Kent and Other, Op ,Cit ,P.150.

(71) David, Op, Cit, P. 65.

(٧٤) في محادثة مع الصحفي الإنجليزي فالنتين تشيرول Valentine Chirolأثناء أكتوبر ١٩٠٨، ادعى كليمنصو أنه سيستدعي كونستانس في حال حصول جماعة الاتحاد والترقي العثمانية على قيادة قوية . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- Keith A. Hamilton, Op, Cit, PP.70-72.

(73)L'Humanité, 8 Feb., 3 Mar., 4 April. 1909.

(74) Ibid., 28 April. 1909.

(75) Ibid., 28 April. 1909.

(76) E.V.Berard,La Revolution Turque, P.231.

(77) Ibid.

(78) Le Temps, 30 May 1909.

1245	**دروستەی ئارگۆمێنتی پریدکاتی(بوون، هەبوون) لە زمانی کوردییدا** م. سیروان سمین احمد زانکۆی کەرکوک کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان	1545-1566
1207	**ڕۆڵێ ژنێ د جڤاك و ئەدەبیاتێدا ڕۆمانا رەڤین ژ خولەکێن زەر** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح ڤشکا زمانێ کوردی، کۆلیذا ڤەروەردا بنیات، زانکۆیا دهوکێ	1567-1608
1161	**واتای چەمکی (نیشتیمان) لەدیدی (مەولانای ڕۆمی) و (مەحوی) لێکۆڵینەوەیەکی بەراوردکارییە** م. عزالدين صابر محمد زانکۆی کەرکوک /کۆلێژی پەروەردە/بەشی زمانی کوردی	1609-1632

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

871	**The nature of social problems in local radio - Analytical study - ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program** Researcher: Suhaib Mahidi Saleh Professor: Yassin Taha Moussa University of Tikrit College of Arts	1401-1420
	The Language Subjects	
1146	**A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample)** Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali (Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)	1423-1448
1075	**Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach** Lec: Mahmood Rakan Ahmed University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of English	1449-1466
1064	**Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic A Contrastive Study** Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq Department of English / College of Basic Education University of Mosul	1467-1482
1205	**L'image de la société de la pandémie dans "La Peste " de Camus** Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri Université de Babylone - Collège des Arts	1483-1504
1204	**ثرِؤسيَسا بةراِوردكرن و جوداكرنا جووت ثةيظ و ناظيَن ليَكدايى بيَن طوندىَن طؤظةرا بةهدينى** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر ثشكا زمانىَ كوردى، كؤليذا ثةروةردا بنيات، زانكؤيا دهوكىَ	1505-1544

The Educational and social Sciences Subjects		
1186	**Environment Analysis in Curriculum Design** Instructor. Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/ Samarra University	1219-1236
852	**Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk** Researcher: Aryan Abdullah Mohammed University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences	1237-1266
849	**Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students** Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader Tikrit University/College of Education for Human Sciences	1267-1292
1173	**Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students** NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's Samarra University _ College of Education	1293-1318
1162	**Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients** Assistant teacher Alaa Abdullah Mohsen	1319-1342
1140	**The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples)** Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali University of Sulaymaniyah - College of Humanities - Department of Sociology	1343-1372
1308	**The impact of the Corona pandemic on transport contracts** Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany Al Salam University College	1373-1400

1181	**The structure of time and space in Islamic ceramics** Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi General Directorate of Education in Babylon / Department of Education of the Hashemite	979-1012
1145	**Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study** Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri University of Samarra College of Arts	1013-1038
937	**Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations** Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas General Directorate of Education in Nineveh	1039-1068
1164	**The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study)** Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz College of Basic Education / University of Mosul	1069-1108
1209	**Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati University Of Samarra / College of Education	1109-1124
1263	**Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016** Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi College of Arts / University of Baghdad	1125-1144
1304	**Selected Models of Hanging Mosques** Dr. Ghassan Ali Mustafa Samarra University - Faculty of Arts - Department of Archeology	1145-1180
1273	**Historically, the Jews of Iraq** Researcher: Sadiq Mohi Alwan Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate	1181-1216

ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الإنسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1016	**Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019** A.P.Dr. May thamer rajab Dr. Thekra Adel Mahmood Diyala University / College of Education for Human Sciences / Geography Department	791-810
1018	**Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq** Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf Assistant teacher. Ammar Abdullah Assistant teacher. Raad sahei Ministry of Education	811-834
1248	**Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020** Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed Samarra University / College of Education / Department of Geography	835-856
1220	**Anglo-Burmese Wars 1824-1885** Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad University of Samarra- college of Literature	857-898
1215	**The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study** Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar Departments	899-924
1070	**The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.)** Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzaie Imam al-Kadhum College	925-948
1175	**French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909** Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri Teacher: Kirkuk Education Directorate	949-978

1233	**fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation** Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate	627-650
1137	**The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study** Basma Muhammed Abbas Department of Religious Education and Islamic Studies	651-676
673	**General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models** Researcher: Jaffar taleb hussain Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University	677-698
1177	**The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations** Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi Mosul University/ College of Islamic Sciences Department of Islamic Ideology and Thought	699-718
	The History and Geography Subjects	
1182	**The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019** Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi Assistant Professor Dr.Rashid Saadoun Mohammed Diyala University, College of Education for Human Sciences, Geography Department	721-736
1032	**The Chinese strategy in the African continent interests and implications** Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali University of Kassala / Faculty of Education	737-762
1262	**Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates** Dr. Hind Fakhri Saeed Iraq / University of Mosul / College of Basic Education	763-790

Al Sharia Subjects		
1238	**Rulings on praying in an orbiting spacecraft** Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia Department Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah and Thought	459-496
663	**TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe Alred a'la alsabki's book** Researcher: Bushra Majeed Hasan Aliraqia University/ College of Media	497-516
1251	**The online betray, its impacts and reasons** Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid	517-538
450	**The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered SacrifIce by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis nvestigation by [T911]** lecturer. Jamila Rokan Rasheed College of lslamic Sciences \ University of Diyala	539-560
927	**A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH) on the jame aljawamie and his explanation of the mahly, write: (Inference) - Study and realization** Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah - Department of Religious Education	561-610
1155	**Ruling on suspending (zihaar) on a condition Study of comparative jurisprudence** Rana Younis Ahmed Al-Samarrai Samarra University - College of Education Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Human Sciences	611-626

878	**Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study** Prof. Dr. Eyad Salem Saleh University of Samarra / College of Education Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid University of Samarra / College of Arts	323-340
1112	**The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation** Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan	341-368
1339	**Missing dictionaries from pre-Islamic poetry** **The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example** Dr. Yaser Al Darwish Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University	369-384
1244	**Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods** Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah	385-405
1302	**The language of the self -writing and the language of the others thinking** Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts	405-434
1243	**Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar** Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic. Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar. University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic.	435-456

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1169	**The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning** Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language Researcher: Azad and Sue Sheikha Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania	143-172
626	**Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory** Dr. Issa Said Issa Al Hoqani Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman	173-204
619	**The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas** Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi Researcher: Iman Abdul Jasim Al-Qurna College of Education / Basra University	205-240
1097	**Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD** Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Researcher: Zina Walid Khaled Samarra University / College of Education	241-258
1256	**Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance** Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad Diyala University - College of Basic Education	259-276
1078	**Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach** Dr. Salih Mala Aziz Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil	277-304
1231	**Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association** Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi Al-Iraqiea University - College of Arts	305-322

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
1103	**Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh** Dr. Mazin Dham Salim Ahmad Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language	3-22
959	**Rotation beween tlie The rotation oral and book forming in suad al-sabah's potry** Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi The faculty arts-tikrit university Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat Directorate Education of Salah Al-din	23-42
1320	**The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement** Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider Mosul University / College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	43-66
766	**Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi** Dr. Rana Talal Sulaiman Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul	67-96
1246	**Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam** Asst. lect. Salah Najmuddin Amin Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department	97-120
1373	**The semantic level in Sibawayh's book** Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah	121-142

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

ISSN : 1813 – 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra’a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn’t bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt
Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria
Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt
prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia
Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait
Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year. March / 2022A.D/ 1443AH
International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Hassan Ali Hussin

Printing Layout: Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية ومتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra
Vol. 18./No. 71. 17th Year.
March / 2022 A.D/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735